

## ربع قرن في الدبلوماسية.. إصدار جديد عن متدك النعمان الثقافي

الدبلوماسية في موسكو، إثراء المعلومات الواردة فيه وإثارة ما يواجهه دبلوماسيو المراسيم عند تأديتهم لواجباتهم في كثير من دول العالم. يذكر أن المؤلف هو ابن السلطان علي بن صلاح القعيطي أحد سلاطين بعض مناطق حضرموت، في الفترة (1898-1918م)، (أورث عن أبيه المثابرة والجهد الشخصي والإحساس العالي بالقدرة الذاتية، ما مكّنه من إيلاء القضايا العامة اهتماماً خاصاً) يجليها ويبرزها على نحو كالذي نحاه المؤلف في مسار حياته المدونة في هذا المؤلف الذي صدر له من قبل كتابان: (السلطان علي بن صلاح القعيطي نصف قرن من الصراع السياسي في حضرموت 1898 - 1948م) و (إحلال السلام في حضرموت.. دراسة تاريخية لتجربة حضرموت في القضاء على الثار القبلي).

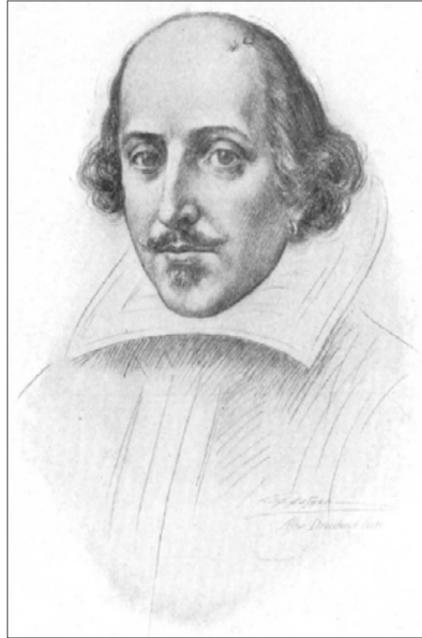
التسلسل الزمني في السرد بما عكس الكيفية التي مضت بها حياة المؤلف ضمن المنعطفات والتحويلات العامة للوطن اليمني خلال الفترة التي تناولها الكتاب. صدر للكتاب مستشار رئيس الجمهورية عبد القادر باجمال، ونوه بما تضمنه من إشارة إلى (الصعوبات الجمة والإحراجات الطريفة التي يحفل بها العمل الدبلوماسي)، لما تحيطه من تعقيدات وتحولات، قدمها المؤلف القعيطي في صور واضحة حسبما شهد من موقعه في السلك الدبلوماسي بعمله لفترة أرسى خلالها شكلاً منهجياً لعمله ووظيفته في إدارة المراسم بخارجية ما عرف بالشطر الجنوبي من الوطن اليمني. ويكتسب العمل - وهو مطبوع بمطابع وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) - أهمية بالغة حسب مقدمة السفير غالب علي جميل، زميل المؤلف بالعمل

صغيراً، سيأ: صدر حديثاً عن منتدى النعمان الثقافي للشباب كتاب (ربع قرن في الدبلوماسية .. 1969-1994م) لمؤلفه السفير اليمني السابق عبد العزيز علي القعيطي. يوثق الكتاب في 324 صفحة من القطع الكبيرة مشوار العمل الدبلوماسي للمؤلف وما مر به من مواقف أثناء تصدرة لآداء المهام الموكلة إليه سواء قبيل قيام الجمهورية اليمنية في ما كان يعرف بالشطر الجنوبي سابقاً أو في ظل دولة الوحدة حتى اعتزاله العمل السياسي وتفرغه لإدارة أعماله الخاصة. وأورد الإصدار مقتطفات من مذكرات المؤلف مليئة بتفاصيل مرجعية ومعلومات تاريخية مدعمة بصور ووثائق نادرة. اعتمد العرض منهجية اتسمت بالتلقائية معتمدة



إشراف / فاطمة رشاد

## قراءة في مسرحية (الملك لير) للشاعر والمسرحي والروائي الإنكليزي الشهير وليم شكسبير (1564 - 1616م)



في الحيوان وتكشف آلامه ومصائبه نبل معدنه وطيبة قلبه، وتجعله يعرف ما كان يجهله عن الطبيعة البشرية. فحينما كان لير ملكاً وبكامل قواه العقلية لم يكن حينئذ يرى الحقيقة، ولكن بعد أن فقد سلطته كملك، وبعد أن فقد عقله حينذاك وصل إلى الحقيقة والى الحكمة، وفي النهاية تأتي إليه كوديليا - التي أساء إليها - لتنقذه ولكنها تومت ويموت بعدها على صدرها. إن لير هو البطل الذي عانى ويتألم وحن، ولكنه في الواقع لا يدفع الأحداث إلا في بداية المسرحية حينما قسم المملكة بشكل غير عادل، ولكن المحرك الأساسي للأحداث جونريل وريجان ومعهما آدموند الابن غير الشرعي لجلوستر. وينعكس هذا في أعماق لير، كما كان يحرك يا جر الأحدث في عطيل ويظهر هذا في ردود أفعال عطيل حتى قاده وقاد نفسه إلى الدمار، وإن كان هذا لا ينفصل اصلاً عن تركيبة البطل التي تجد صدى للحركة المقابلة. لقد تكررت مأساة الملك لير في حدث مواز في المسرحية يمثله جلو ستر وأولاده فجلوستر إنما هو صورة أخرى من الملك وإن كانت صورة باهتة .. إنه رجل حسن، أساء إلى أنه أذبح كما أساء لير إلى ابنته كورديليا، وكان ضحية مؤامرة دبرها أبنة آدمويد، كما كان لير ضحية مؤامرة دبرتها ابنتاه ويرجع مصير جلوستر المأساوي الى غبائه وأنانيته حيث تفقأ عينيه ولكنه يصل في النهاية إلى التطهير عبر معاناته وآلامه التي تقوده الى الحكمة. ويموت جلوستر بعد أن يلتقي بأبنة أذبح كما يموت لير بعد أن يلتقي بكورديليا.

وفي المقابل الدرامي تقف جونريل وريجان وأدموند وكونرال واوزقالد، جونريل وريجان شخصيتان شريرتان، استطاعتا أن تنتزعا المملكة بعد أن مثلتا على لير العجز ثم أغلقنا الباب في وجهه ودمرناه وكانت تدخ كل منهما الأخرى، ثم تنازعتا على حب آدموند الذي خدعهما. ويذكرنا آدموند بياجو في مسرحية. عطيل وإن كان آدمويد لا يتمتع بنفس القدر من الثقافة التي كان يتمتع بها ياجو، ولكنه يشبهه في الدناءة والخسة. وربما كانت عدم شرعية بنوته هي التي دفعتة الى هذه السلوكيات. لقد أحبته جونريل وريجان، ولكن حبه كان أكبر من الأختين، كان حبه للسلطة، ولم يختر آدموند ريجان لأنه يحبها، وإنما لأنها ستحقق أغراضه وستضع التاج فوق رأسه بقوتها ودهانها وشرها. لقد كان كونرال غاضباً كالمملك لير، وكان اوزتالد خادماً مخلصاً حتى الموت كما كان كنت - على الجانب الدرامي المقابل - خادماً للملك لير حتى الموت. إن مسرحية الملك لير تعتبر أفضل عمل تأليفي لشكسبير وأن كانت تعتبر - من حيث البناء الدرامي - أقل أهمية من عطيل. ويرجع ذلك كما يقول (برادلي) إلى (إنها لا تخاطب الإدراك الدرامي بقدر ما يخاطب نوعاً من الخيال الشعري الأكثر قدرة وأدق شاعرية).

الأبواب في وجهه في ليال قاسية البرودة. ولم يتبق للملك سوى أن يرتدي في حضن الطبيعة القاسية يلعن الأرحام ويخاطب الرعد ويصرخ في السماء. وحينما تتسلط عليه فكرة أنبتيه يقوده ذلك إلى حزن مخيف ثم إلى الجنون حيث يطلق الفنان لكل طاقاته الداخلية دون رابط منطقي فيعبر عن مكنوناته بشكل صادق وغير مزيف .. يعبر عن آلامه بشكل يعجز عنه أي عقل في قدرته الواعية أو غير الواعية. ويطلق العنان آلامه فيعبر عنها برؤى شعرية ورؤى خيالية حيث يمزج الطبيعة بالإنسان، ويرى الإنسان

## تداعيات روائية مفعمة بالمشكلات الأنثوية

شوقي عوض

كنت في قراءة سابقة قد أوضحت جزءاً من التفاصيل الرامية إلى الدخول بقراءة ل(امراة تحت المطر) للكاتبة الصحفية القاصة فاطمة رشاد .. موضعاً في ذلك السياق الأنثوي الأسلوبية والبنائية التي تطرحها القاصة في تجربتها القصصية المتميزة التي من خلالها تعكس الكثير من الدلالات السردية المؤسسة المعقدة بالتجاوزات من المشكلات الأنثوية والغوغائية الذكورية على المستويين النفسي والسيكولوجي للمعاني من المفردات الإيقاعية والتداعيات اليومية. ونظراً لجرأتها في الطرح الموضوعي والمنطقي وتسلسل أنسبائها الدلالية الفاعلة والمؤثرة الأكثر شيوعاً في المجتمع. ومما لمسناه في المجموعة القصصية (امراة تحت المطر) سيدريك القارئ المتفحص عند قراءته وبنفس الحماس أيضاً هذه الانطباعات التي قمنا بقراءتها مرة أخرى عن ذلك الهمس الحائر، الذي نقرأه بين الحين والآخر عبر صفحات (14 أكتوبر) الثقافية حيث لنلاحظ الكيفية التي بواسطتها استطاعت القاصة فاطمة رشاد توظيف المشكلات من القضايا الحياتية واليومية بنوات قصصية مصحوبة، بالترجيديا والفتنازيا والمشاهد الدرامية الأكثر عمقا ومأساوية في الوصف والتداعي والتي تسهم في الوعي والإيقاظ وإثارة الذهن.

هكذا تكشف لنا تداعيات الهمسات الحائرة عن سيمفونية الألم المرير في أجواء تمتلئ بالقسوة والأنانية وتشع بجمرات الرقص على الأحزان. في الذكريات والمواعف والمتواليات السردية، التي تبعث على التماهي في لغة السرد والأشياء والمكونات المقدر عليها. وذلك حين نقرأ مثل هذه العناوين: المسرواية والانفعالات الأنثوية الشائكة التي تتعلق في العلاقة بين الرجل والمرأة والجسد والذكورية. وفي تلك الإطالة السريعة والملاحظة على العناوين وكما يبدو لي أيضاً، أنها تمثل مشروعا روائيا يبدو جليا وواضحا من خلال التوضعات السردية وتلاحق أحداثها المؤنسة في همسات حائرة وتسؤلات أخرى. سيدركها القارئ المتفحص من خلال التقشف في الكلمات والحداثة الفنية لجمالية الصورة الروائية والتكثيف في العبارة والقاموس اللغوي والروائي.

سعيد محمد سالمين

المعروف أن التراجمية الشكسبيرية ترضي فينا النزعة الأخلاقية، ذلك أن الكارثة التي تحيق بالبطل إنما هي رد فعل ناتج عن الخطأ التراجمي الذي أرتكبه البطل، ولكن نتائج هذا الخطأ لا ترتد على البطل وحده، وإنما تمتد إلى مجتمعات بأكملها، على اعتبار أن البطل يرمز إلى هذا المجتمع.

وكانت نهاية الملك لير نهاية مروعة، حيث مات لير وتسبب في مقتل كل من حوله من كانوا معه ضده، وتحطمت كل العلاقات حتى الثلاثة الذين عاشوا غير قادرين على حمل تيجان المملكة، فهم حطام كالمملك لير نفسه. أراد الملك لير في البداية - بدافع من أنانيته - أن ينعم بالراحة والهدوء ويغير حياته الأولى - المدينة بالمجون - إلى شيخوخته ولكن بعيداً عن مسؤولية الحكم، لذا قرر أن يقسم الدولة على بناته الثلاث، ولأنه حاد المزاج، جاهل بالتركيبة البشرية، فقد تعود أن يخاطب الآخرين بنرجسيته كوضع طبيعي اعتاده، لذا خدعته كلمات ابنتيه (جونريل وريجان) عن الحب والإخلاص. وقد صدمته أصغرهن وأكثرهن حبا له وأحبهن إليه (كورديليا) الصادقة، فهي لاتستطيع أن تزيف الكلمات، وتضعها في إطار براق، كما أنها لا تستطيع أن تكذب لأنها ليست في حاجة الى ذلك فهي تحب والدها بشكل حقيقي.

لقد جاءت ردود كورديليا مفاجأة للملك لير جعلته يتصرف بعصبية وغباء، فهو جهل تحدي الثمانين من عمره، وأخذ عقله في الضعف، ولكنه لم يشخ بعد فمزال يتمتع بصحة لا بأس بها.

ويرفض الملك لير أن يعطي نصيب الابنة الصغرى من المملكة بل يوزعه بين أختيها، ويضطر أن يقضي أيامه بين جونريل وريجان بالتناوب وكان الملك لير ينوي أن يقضي آخريات أيامه لدى كورديليا لولا موقفها منه. لقد أسلم الملك لير نفسه لأنبتيه، معتقداً أنه يسلم نفسه للراحة، ولكنه في الواقع يسلم نفسه للعباء. فقد عاملته ابنتاه معاملة وحشية. وفي أقل من أسبوعين أغلقتا

دهاليز

## عولة العلاقات وإدارة الأزمات) جديد الدكتور البواب

عروض / لؤي عباس غالب



د. أحمد اسماعيل البواب

صدر حديثاً للكاتب الصحفي والباحث الأكاديمي الدكتور احمد اسماعيل البواب كتاب بعنوان (عولة العلاقات العامة وإدارة الأزمات) الكتاب الصادر عن الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع و الذي يقع في 216 صفحة من القطع المتوسط. يحوي بين دفتيه ثمانية فصول اهتم الأول منها بالتعريفات المفاهيم لكل من العلاقات العامة والعولة وعولة العلاقات العامة بينما تطرق الفصل الثاني لبحوث العلاقات العامة وأنواعها وخطواتها، بينما ركز الفصل الثالث على المواضيع المتعلقة بتخطيط العلاقات العامة ومزاياه و تناول الفصل الثالث مفهوم الاتصال في الإدارة ماهيته، أنواعه، أهدافه والتفريق بين نوعي الاتصال جماهيري والشخصي.

بينما خاض الفصل الخامس في تفاصيل موضوع وسائل الاتصال والإعلام وعوامل الاختيار ومعاييرها وتطرق لمفهومي الإعلام والإعلان وطرق التمييز بينهما كما وضع المؤلف في الفصل السابع دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات بينما تناول الفصل الثامن الأزمات والإعلام والإعلاميين. أكد الكاتب في كتابه أن العلاقات العامة في عصر العولمة لم تعد محصورة في نطاق مفهومها التقليدي بل أنها تمثل اليوم نشاط دولي يعالج مختلف القضايا العالمية إلى جانب دورها الرئيسي في تعزيز الثقة بين المؤسسات والهيئات والقطاعات وجماهيرية في مختلف المجالات. وطرق مدير عام العلاقات العامة بالبنك اليمني للإنشاء والتعمير بين دفتي المؤلف موضوعات مهمة وحساسة مثل (دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات) وهو العنوان الذي تناول تحته تعريف الأزمات من منظورات لغوية وإدارية سياسية وعسكرية بالإضافة إلى الأزمات الداخلية والخارجية مشيراً إلى نوعين رئيسيين من الأزمات هي أزمات مفاجئة. وهو الأشد خطورة وأزمات متراكمة. قدم للكاتب رئيس جامعه صنعاء الدكتور خالد طويم قائلاً : إن الكتاب يعرض مفاهيم وتفاصيل دقيقة حول العلاقات العامة وأهميتها في إدارة الأزمات بينما أكد عميد كلية الإعلام السابق بجامعة صنعاء الدكتور عبدالجبار سلام أنه من الكتب العلمية الشاملة والقيمة لاحتوائه على دراسة علمية تتعلق بموضوع غاية في الأهمية هو (إدارة الأزمات) ولكونه قدم أمثلة تطبيقية من واقع تجارب حفل العلاقات العامة للمؤسسات اليمنية.

نص

## يا الحب

سند فهد السيد

يا الحب أنت غريزة في الفؤاد  
فاخبرني إن كان لك أحباب  
ياالحب أنا للعشقي لي مواقيت وميعاد  
أنا أحب وجبي للعاشقين غلاب  
أنا حبي رومانسي واحساس وجاد  
حبي أشواق يقولون عنه عذاب  
حبي همسات وغمزات وكلمات  
حبي مجنون حبي جذاب  
ياالحب (كفى) اخبرني (أيش) الحكايات  
ياالحب أنا عاشق وللعشوق أصحاب  
أنا غارق وعائش في بحر الظلمات  
في بحرك تغطيني السحب والضباب  
أنا شاعر أكتب ولي مؤلفات  
أنا ممثل ولي حفظ كالشهاب  
أنا مغرم ولشعر غرام وشوقيات  
أنا كاتب ولي تقدير عند الكتاب  
أه .. يا الحب دوختني معاك  
أتعبتني وشغلت هواء الشباب  
يا الحب أنا في قلق وأنت بسبات  
أنا لأنام ولأأكل عايش في اكتئاب  
يا الحب إن راح حبي عني أعاني  
ياالحب أيش أفعل لو هو عني غاب  
أهجره كيف وهو حبي الأول والثاني  
أعابه غلطان أنا ما أحب العتاب  
يا (حب) اخبرني ما في غيرك أهلكني  
يا (حب) أنا مليت من العشق الكذاب  
يا ( حب ) كم بظل حالم ساهي  
كم براجيه وكم بصبر على الجواب  
يا (حب) أنت صرت عند البشر كلام  
صرت تتلاعب عندهم صرتماتهاب  
صرت بلحظة مثل البرق تضيع  
صرت سلعة رخصها رخص التراب!

## همس حائر

فاطمة رشاد

كثيراً ما ترصد  
بأحلامي الذكر  
المرفه، كان دوماً يحاول  
أن يغتالها ويحرقها  
غير أنني هربت  
منه وتركته يفتش  
الأماكن كلها عنها ...  
وعندما لم يجدها  
تنبه أن مكانها الذي  
لا يستطيع الوصول  
إليه هو رأسي فكان  
يمارس جبروته في  
تهشيم رأسي المتخن  
بالأحلام.

